مجلة التفاني
Majallat Al-Tafani

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى الأبناء في ضوء متغيراتهم الشخصية في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 – 12 السنة)

د . نصر سالم عبد الجليل ، كاية التربية ، جامعة طر ابلس

Family Upbringing Styles and Their Relationship to Test Anxiety Among Children in Light of Their Personality Variables in Late Childhood 9- 12 Years)

Dr. Nasr Salem Abduljalil, Faculty of Education, University of Tripoli

ملخص

أن اضطراب لتنشئة الأسرية يؤثر على نمو شخصية الأبناء بصورة كبيرة، وأن من أهم الإضرابات النفسيه التى يتعرض لها الأبناء نتيجة الخلل الوجدانى فى التنشئة الأسرية غير السوى أمراض القلق والاكتئاب، وتم تحديد مشكلة الدراسة: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أنماط المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع وذوى تقدير الذات المنخفض ؟ واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج هي: عدم تأثر الارتباط بين أنماط المناخ الأسرى (الديمقراطى - النبذ وعدم الاهتمام - الحماية الزائدة) وقلق الامتحان بارتفاع أو انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء، بينما نجد أن مستوى تقدير الذات لدى الأبناء يؤثر فى الارتباط بين نمط المناخ الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان حيث نجد ارتباطا إيجابياً دالاً لدى ذوى تقدير الذات المرتفع ينما لا يوجد ارتباط دال بين نمط المناخ الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان لدى ذوى تقدير الذات المنخفض . وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراكهم الأسلوب المناخ الأسرى " النبذ والإهمال " و الأسلوب المناخ الأسرى " الحماية الذائدة " لصالح الإناث، فقد يرجع ذلك إلى أن الأسلوب المناخ الأسرى الذى يميزه " النبذ والإهمال " و " الحماية الذائدة ،كما وجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث فى مستوى قلق الامتحان وذلك عند مستوى 0.01.

Abstract:

That a disturbance in family upbringing greatly affects the development of children's personalities, and that among the most important psychological disturbances that children are exposed to as a result of the emotional imbalance in abnormal family upbringing are anxiety and depression. The problem of the study was defined as: Is there a significant correlation between the patterns of family climate as perceived by children and test anxiety among children with high self-esteem and those with low self-esteem? The researcher adopted the descriptive correlational analytical method, and the study reached several results, which are that the correlation between the patterns of democratic family climate - rejection and lack of attention - overprotection and test anxiety is not affected by the high or low self-esteem of children, while we find that the level of self-esteem of children affects the correlation between the pattern of (authoritarian) family climate and test anxiety, as we find a significant positive correlation among those with high self-esteem, while there is no significant correlation between the pattern of (authoritarian) family climate and test anxiety among those with low self-esteem Statistically significant differences were found between males and females in their perception of the family climate style "rejection and neglect" and the family climate style "overprotection," favoring females. This may be due to the family climate style characterized by "rejection and neglect" and "overprotection." Statistically significant differences were also found between males and females, favoring females, in the level of test anxiety at the 0.01 level.

استلام الورقة: 20-08-2025 - قبول الورقة: 27-08-2025 - نشر الورقة: 02-09-2025

كلمات مفتاحية: أساليب التنشئة الأسرية ، امتحان القلق ، متغيرات الشخصية ، الطفولة المتأخرة . المقدم

أن الأسرة هى التربة التى ينشأ فيها الطفل ويترعرع ويشب إما سوياً وإما مريضاً . كذلك فإن خبرات الطفولة تترك بصماتها وتظل باقية طوال حياة الفرد وتصاحبه فى مرحلة الرشد والكبر، لأن حياة الفرد عباره عن وحده متصلة الحلقات، ومن بين الحقائق العلمية الواضحة فى مجال الرعاية الأسرية أن علاج الطفل وحده لا يكفى ذلك لأن الآباء دائماً جزء من المشكلة، ولذلك هناك ما يعرف باسم العلاج الأسرى الذى يتناول كل البيئة الأسرية (العيسوى: 2000 ، 34) ، ومن الضغوط التى يتعرض لها الإنسان فى حياته، تلك المواقف التى تثير لديه مشاعر الخوف والقلق، فضغوط الحياة التى تواجه الإنسان وهو يسعى لتحقيق أهدافه وما يواجهه فى سبيل ذلك من صعوبات تولد لديه مشاعر القلق . ورغم أن وجود القلق بالقدر المعتدل يمثل دافعاً للإنجاز والعمل، إلا أنه عندما تزداد شدته فإنه يتحول من قوة دافعة إلى قوة معوِقة فيشعر الفرد باليأس والاضطراب، ويتشتت تفكيره ويقل إنجازه وعمله . فالطالب فى موقف الامتحان من الطبيعى أن يشعر بالقلق وهو ما يشجعه على الاستذكار و التحصيل الجيد ، أما إذا زادت درجة القلق لديه عن حد معين فإنه يفقد القدرة على التركيز والاستيعاب ويتدنى مستوى تحصيله الدراسى، وتوصلت (فؤاد 2002، 125) إلى أن قلق الآباء والأمهات ينتقل إلى الأبناء ويؤدى إلى استثارة مشاعر القلق لديهم .

مشكلة الدراسة

أن تقدير الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذى ينشأ فى أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومهاراته، وفى نفس الوقت ممكن أن يتسبب الوالدان فى أن يدرك الأبناء أنفسهم كأشخاص أغبياء أو مشاكسين أو غير موثوق فيهم، وذلك إذا اتبعا أساليب خاطئة فى تنشئة أبنائهم . (زهران ، 2001، 46)

وتشير تهانى محمد عثمان الى ما ذكره بتشوف (1983 ، 126) من ان سوليفان Sullivan 1953 اكد ان نظام الذات يعد بناءاً من النواهى والضوابط التى توجه سلوك الفرد بما يحقق له الأمن ويجنبه القلق والتوتر، وبتالي ينمو منذ الطفولة حيث يمتثل لرغبات والديه تجنباً للقلق الناشىء من فقدان حبهما، ويصنع لنفسه ضوابط السلوك التى تشكل نظام الذات، ويسلك وفقاً للقيم الاجتماعية التى تبين نتائجها تأثير لتنشئة الأسرى والعلاقات الأسرية على شخصية الأبناء، وشعورهم بالأمان النفسى و وتقدير الذات والقلق والإحساس بالذنب، فإن الباحث يرى ضرورة إجراء دراسات أثر التنشئة الاجتماعية عن الصحة النفسية للطفل، وما قد يترتب عن تلك الأساليب الخاطئة من أثار سيئة، يمكن أن تكون لها أثار نفسية وجسمية تلحق بالأطفال، قد تصل إلي الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية، وإلي سوء التكيف، وسوء التوافق، والقلق والاكتئاب، والمعاناة من مشكلات سلوكية قد تلازمهم طوال حياتهم.

وهذا يتفق مع ما توصل إليه (كفافى : 1979،93) من أن اضطراب لتنشئة الأسرية يؤثر على نمو شخصية الأبناء بصورة كبيرة ، وأن من أهم الإضرابات النفسيه التى يتعرض لها الأبناء نتيجة الخلل الوجدانى في التنشئة الأسرية غير السوى أمراض القلق والاكتئاب .

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أنه من الممكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتيه :-

س1--هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أنماط المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع وذوى تقدير الذات المنخفض ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :-

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الديمقراطى " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع؟

هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " المتسلط " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " النبذ وعدم الاهتمام " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الحماية الزائدة " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع؟

هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الديمقراطى " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " المتسلط " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسرى " النبذ وعدم الاهتمام " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الحماية الزائدة " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض؟

- س2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور والاناث في أساليب التنشئة الأسرية ؟

س3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في مستوى قلق الامتحان؟

أهداف الدراسة

- التعرف على علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الديمقراطى " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع .
- عل التعرف علي اقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " المتسلط " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع.
- التعرف علي علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " النبذ وعدم الاهتمام " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع.
- التعرف علي علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الحماية الزائدة " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المرتفع.
- التعرف علي علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الديمقراطى " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض .
- التعرف علي علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " المتسلط " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض.
- التعرف علي علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " النبذ وعدم الاهتمام " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض.
- التعرف علي علاقة ارتباطية دالة بين نمط المناخ الأسري " الحماية الزائدة " وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض.
- التعرف علي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور والاناث في أساليب التنشئة الأسرية .
- التعرف علي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في مستوى قلق الامتحان.

أهمية الدراسة .

أ- الناحية النظرية

1-قلة الدراسات التي أجريت في المجتمع الليبي التي تناولت قلق الامتحان عند مرحلة الطفولة المتأخرة، وما يطرا عليها من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، تدعو إلى الاهتمام من جانب الأسرة، والتي إذا أهملت قد تؤدى إلى وجود شخصية مضطربة، مما لها خطورة علي المجتمع، لذلك تبدو الحاجة الماسة إلى اجراء مثل هذه البحوث والدراسات.

2-الكشف عن الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة أساليب المعاملة الخاطئة من الوالدين التي أدت إلى وجود امراض واضطرابات نفسية منها القلق عند هذه المرحلة.

3-تتمثل أهمية الدراسة في دراسة العلاقة بين القلق و أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي يتعرض لها كل انسان.

ب-الناحية التطبيقية :

1-فمن خلال هذه الدراسة يمكننا الوصول إلى التوصيات اللازمة التي تفيد الآباء والامهات والتربويين في كيفية التعامل مع أطفالهم بأسلوب تربوي

2-معرفة الطريقة المثلي والبرامج الجديدة لتطوير أساليب التنشئة الوالدية التي بدورها بها لها أهمية خاصة في بناء الشخصية الأمنة، التي يرجع جدورها إلى مرحلة الطفولة، فأبناء اليوم هم رجال الغد، وهم الثروة الحقيقية التي يعتمد عليها الوطن في أي تخطيط للتنمية.

3-إثراء الإطار النظري لموضوع الدراسة لما تثيره الدراسة الميدانية من مشكلات هي بحاجة ماسة إلى دراسات علمية جادة.

4-إتاحة المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات مماثلة، ومحاولة التخفيف من الأعداد المتزايدة من المضطربين النفسيين منها القلق.

حدود الدراسة:

1- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على أطفال صفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي.

2- **الحدود الزمنية :** العام الدراسي 5-10- 2025 م إلى 25-10-2025 م

3- **الحدود الجغرافية :** اقتصر البحث على عينة أطفال المدارس بمرحلة التعليم الأساسي بمرحلة الابتدائية بمنطقة مشروع الهضبة ببلدية أبو سليم بمدينة طرابلس (مدرسة غرناطة، قتيبة بن أبي مسلم)

منهج الدراسة : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي .

أدوات الدراسه

1- **مقياس أنماط المناخ الأسرى** (إعداد محمد عماد الدبن إسماعيل، ورشدي فام منصور 1982

2- **مقياس قلق الامتحان** (إعداد محمد عبد الظاهر الطيب 1997 – تأليف سبيلبيرجر 1980)

3- مقياس تقدير الذات (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى 2004)

– الأسلوب الإحصائي المستخدم

- اختبار ت T. test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات .

- معامل الارتباط .Correlation .لبيرسون

- الانحراف المعيارى .Std.Deviation

- المتوسط الحسابي .Mean .

مصطلحات الدراسه

فيما يلى عرض للمفاهيم والمصطلحات المرتبطه بموضوع الدراسه :-

1 - التنشئة الأسرية: هي الجو الذى يسود الأسرة طبقاً لنوعية العلاقات الإنسانية والاجتماعية التى تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين ثم طبيعة علاقة كلٍ منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه، ومما يساهم فى تحديد التنشئة الأسرية أيضاء نوعية الصراعات التى قد تنشأ بين كل فرد وآخر فى الأسرة . (كفافى : 1987،79)

2- أنماط التنشئة الأسرية :

يعرف الباحث أنماط التنشئة الأسرية بأنها " محصلة التفاعلات السائدة بين أفراد الأسرة الإيجابى منها والسلبى والتى تتحدد من خلال العلاقات والوظائف والأدوار وقواعد السلوك والاتجاهات والقيم التى تميز كل أسرة عن الأخرى .

وتقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الأبناء على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المستخدم فى الدراسة الحالية فى الأبعاد التالية :-

- **أسلوب التنشئة الأسرية الديمقراطى :**و يعبر أسلوب لتنشئة الأسرية الديمقراطى عن التنشئة الذى يسوده التشجيع على الحوار المتبادل والمشاركة بين أفراد الأسرة فى كل ما يتعرضون له من مواقف وعدم فرض الرأى أو التشدد فى التوجيه أو العقاب، والاحترام المتبادل للأفكار والآراء والتسامح فى المعاملة .

- **أسلوب التنشئة الأسرية التسلطى:** ويعبر أسلوب عن التشدد فى المعاملة وإتباع أساليب العقاب والتهديد و التحكم وفرض الطاعة وعدم حرية إبداء الرأى أو المناقشة بين أفراد الأسرة .

- **أسلوب لتنشئة الأسرية " الحماية الذائدة :** هو الذى يتسم بالحماية والاهتمام الزائد عن المبالغة فى تقديم الرعاية وإظهار الخوف والقلق الزائد بين أفراد الأسرة وعدم التشجيع على تحمل المسئولية أو المواجهة .

- **أسلوب التنشئة الأسرية " النبذ والإهمال** : هو الذى يتسم بالنبذ والإهمال عن عدم المبالاة بتصرفات الأبناء وعدم التوجيه وسيادة الشعور بالتجاهل بين أفراد الأسرة وعدم وجود مشاركة وجدانية أو حوار بينهم .

3- قلق الامتحان: هو سمة فى الشخصية فى موقف محدد ويتكون من الانزعاج والانفعالية وهما أبرز عناصر قلق الامتحان ، ويحدد الانزعاج على أساس أنه اهتمام معرفى للخوف من الفشل ، وتحدد الانفعالية على أنها ردود أفعال الجهاز العصبى . (الطيب : 1988،52)

- **وتقاس إجرائياً** بالدرجه التى يحصل عليها الطالب على مقياس " قلق الامتحان " المستخدم فى الدراسة .

4- تقدير الذات : هو أكثر الأدوات التى يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، فهو التقويم الذى يقوم به الفرد لذاته ويحافظ عليه عادة وهو يعبر عن إتجاه بالموافقة أو عدم الموافقة ويدل على الدرجة التى يعتقد بها الفرد أن له قيمه وأهمية وقادر على أن يؤدى دوره فى الحياه بنجاح (عبد الفتاح :68 ، 2004)

- **وتقاس إجرائياً** بالدرجه التى يحصل عليها الطالب على مقياس " تقدير الذات " المستخدم فى الدراسة.

الطفولة المتأخرة: يطلق بعض علماء النفس على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة، وتحتوي هذه المرحلة على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين (9-12) سنة وهي مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة في المدرسة الابتدائية .

المقدمة :

التنشئة الأسرية : تؤثر التنشئة الأسرية السوية بصورة إيجابية فى شخصية الأبناء، فى حين نجد أن المناخ الأسرى غير السوى المضطرب يؤثر بصورة سلبية فى شخصية الأبناء، وينتج عنه العديد من المشكلات السلوكية والنفسية داخل الأسرة، فالأسرة عاملاً من العوامل المساعدة فى التغلب على ما قد يواجه أفرادها من مشكلات ومشاعر سلبية وضغوط واضطرابات، وقد تكون على النقيض من ذلك فيحمل المناخ السائد فيها من العوامل ما يساعد فى حدوث المزيد من المشاكل، ويثير المشاعر السلبية ويؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية بين أفراد الأسرة . ومن الضغوط التى يتعرض لها الإنسان فى حياته، تلك المواقف التى تثير لديه مشاعر الخوف والقلق، فضغوط الحياة التى تواجه الإنسان، وهو يسعى لتحقيق أهدافه وما يواجهه فى سبيل ذلك من صعوبات تولد لديه مشاعر القلق، ورغم أن وجود القلق بالقدر المعتدل يمثل دافعاً للإنجاز والعمل إلا أنه عندما تزداد شدته فإنه يتحول من قوة دافعة إلى قوة معوِقة، فيشعر الفرد باليأس والاضطراب ويتشتت تفكيره ويقل إنجازه وعمله ، فالطالب فى موقف الامتحان من الطبيعى أن يشعر بالقلق ، وهو ما يشجعه على الإستذكار والتحصيل الجيد، أما إذا زادت درجة القلق لديه عن حد معين، فإنه يفقد القدرة على التركيز والاستيعاب ويتدنى مستوى تحصيله الدراسى، ومن الصور التى أصبحت معروفه الآن للقلق ما يسمى " بقلق الامتحان ": وهى حالة القلق التى تنتاب الفرد حينما يقف فى موقف الامتحان ،وتكون قدراته موضع فحص وتقييم .(كفافى : 108، 1997)

وتوصلت (فؤاد، 2002 ،108) إلى أن قلق الآباء والأمهات ينتقل إلى الأبناء ويؤدى إلى استثارة مشاعر القلق لديهم . ويشير سيد صبحى (2002 ، 272) إلى أن القلق إذا زاد عن الحد فإنه يؤثر على درجة التكيف الاجتماعي للفرد، فيعطل إنتاجه وتنخفض فاعليته وتقل سعادته وشعوره بالاطمئنان، ووجد الباحثون أن من أهم أسباب القلق اضطراب الجو الأسرى خاصة خلال عملية التطبيع الاجتماعي للأبناء .

تعريف الأسرة: وتشير (فؤاد: 2000، 7) إلى أن الأسرة هى التى تتناول الطفل بالتشكيل والتطبيع منذ ميلاده وفى سنوات طفولته المبكره، كما تترك تأثيرها عليه، بحيث يؤثر فى سلوكه ومستوى توافقه النفسى وصحته النفسيه فى المراحل النمائية المتتالية .

دور الأسرة فى نمو الشخصية : يولد الطفل بخصائصه واستعداداته الوراثية الجسمية والنفسية والعصبية، ثم تنمو هذه الخصائص وتتطور فى إطار مؤثرات بيئية خارجية يأتى فى مقدمتها الأسرة بما تقوم به من وظائف وما تحتويه من تفاعلات، وما يقوم به أفرادها من أدوار تلعب دوراً رئيسياً فى تشكيل شخصية الطفل ونموها، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات من أن المناخ الذى ينمو فى إطاره الطفل هو الذى يؤثر فيما يكتسبه الطفل من السلوكيات والاتجاهات والقيم والميول التى تكون شخصيته، وتشير (ابراهيم 1982، 8) إلى أن الجو الانفعالي الذى يعيش فيه الأبناء فى الأسرة يشكل عاملاً مؤثراً له قيمته وخطورته فى تشكيل الطفل وفى تأثيره الكبير على أمنه النفسى ونموه واعداده إعداداً نفسياً يمكنه من الحياه الآمنه المستقره فيما بعد، ويوضح (جلال 1985، 161) أن اضطراب الشخصيه يتأتى من الجو الذى يسود المنزل والمعامله الخاصه التى يعامل بها الآباء أبناؤهم إذ يتوقف ما يصيب الطفل من قلق وفقدان الطمأنينه إلى نوع الخبرات الذاتيه التى يكتسبها فى تفاعله مع والديه

ويشير(عبد المجيد1997 , 347) إلى مدى تأثر الأبناء فى سلوكهم الاجتماعي بخبرات الطفولة, وبالجو السيكولوجى و الاجتماعي السائد فى المنزل ، وتختلف أنماط السلوك من بيت الى آخر ومما يساعد فى تفهم سلوك الأبناء دراسة أنواع المنازل المختلفه وأنماط السلوك والجو النفسى السائد فيها، ويمكن تصنيف المنازل الى (المنزل النابذ - المنزل المتساهل او المتسامح – المنزل الديمقراطى – المنزل المستبد) .

من خلال ذلك يري الباحث إلى أن الأسرة هى التربة التى ينشأ فيها الطفل ويترعرع ويشب إما سوياً وإما مريضاً، كذلك فإن خبرات الطفولة تترك بصماتها وتظل باقية طوال حياة الفرد، وتصاحبه فى مرحلة الرشد والكبر، ذلك لأن حياة الفرد عباره عن وحده متصلة الحلقات، ومن بين الحقائق العلمية الواضحة فى مجال الرعاية الأسرية أن علاج الطفل وحده لا يكفى ، لأن الآباء دائماً جزء من المشكلة ولذلك هناك ما يعرف باسم العلاج الأسرى الذى يتناول كل البيئة.

أنماط التنشئة الأسرية: لكل أسرة مناخها الذى يتميز من خلال مجموعة العلاقات والتفاعلات الإيجابى منها والسلبى السائدة بين أفرادها وأسلوب الآباء فى تعاملهم مع أبنائهم والأدوار التى يؤديها كل فرد من أفراد الأسرة والقواعد التى تحكم السلوك داخلها، وغير ذلك من محددات للنسق الذى يؤدى لوجود نمط مناخ أسرى مميز لكل أسرة.

أساليب التنشئة والتى توجزها فى الأساليب التالية

1- **الأسلوب التسلطى :** يتسم هذا الأسلوب بفرض رأى الوالدين على الطفل والوقوف ضد رغباته، أو اللجوء إلى الضرب أو الحرمان أو التهديد أو التدخل المستمر فى خصوصياته، وعادة ما يؤدى هذا الأسلوب إلى نشأة طفل يخاف من السلطة ويشعر بالدونية وعدم الكفاءة .

ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة اكلهم ونومهم ومذاكراتهم وتحديد نوعيات اصدقائهم وتحديد نوعيات ملابسهم والعابهم وانشطتهم بل وتحديد نوع الدراسه للأبناء، الامر الذى يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسه حقوقهم ، مما يجعل الطفل سلبياً خائفاً مترددا وغير واثق من نفسه . أن كثيراً من الآباء يفرض سلطة جائرة على الأبناء فيتحكمون فى اطفالهم ويشعرونهم أنهم لاحول لهم ولا قوة بجانب سلطتهم وقوتهم ويرغمون الطفل على الطاعة دون تردد مما يؤدى إلى تزعزع ثقة الطفل فى نفسه (صابر : 1999 ،277) .

2- **الحماية الزائدة :** يقصد بأسلوب الحماية الزائدة قيام الوالدين نيابةً عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التى من المفروض أن يقوم بها الطفل، وذلك بقصد حمايته وإرشاده ومساعدته، ومن ثم لا تعطى هذه الحماية الطفل الفرصة للتصرف فى أموره اعتقادا من الوالدين بأن الطفل لايزال صغيراً وعادةً ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية اعتمادية غير قادرة على تحمل المسئولية التى يجب عليه أن يتحملها .

3- **الإهمال :** يتسم أسلوب الإهمال بعدم إعطاء الوالدين للطفل أى تغذية راجعة عن سلوكياته الجيدة أو السيئة أو عدم مشاركته فى أحزانه أو أفراحه أو عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب وقد يكون النبذ والإهمال صريحاً، وقد يكون غير صريح وصور الإهمال كثيرة منها: عدم المبالاه بنظافه الطفل، او إشباع حاجاته الضروريه الفسيولوجية والنفسية ، وعدم إثابته وهذا الاتجاه يبث فى نفس الطفل روح العدوان والرغبه فى الانتقام وزياده الحساسية والإفراط فى الشعور بالذنب والقلق وعدم الانتماء للأسرة والانطواء وعدم الاكتراث واللامبالاه لمجريات الأمور من حوله .

4- **التدليل والتسامح المفرط :** يقصد بها تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذى يريده، كالدفاع عن أخطائه وعدم معاقبته على هذه الأخطاء وتلبية معظم رغباته بسهولة ويسر.

ويتمثل في التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل مسئوليات واعباء تتناسب في المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل ،ويقصد بالتدليل ايضاً إشباع حاجات الطفل في الوقت الذى يريده هو، وقضاء كل ما يريده مهما كان غير مشروعاً، او غير مقبولاً وان يكون الجميع فى طاعته .

5- **إثارة الألم النفسى:** يتضمن هذا الأسلوب تحقير الطفل فى كل مناسبة والتركيز على إظهار أخطائه حتى لو كانت بسيطه أو إزدراؤه أمام الآخرين، وغالباً ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية مترددة تتسم بعدم الثقه بالذات والخجل من مواجهة الآخرين .

6- **الأسلوب الديمقراطى:** يشير هذا الأسلوب إلى تقبل الطفل وتشجيعه على التعبير عن رأيه وتشجيعه على تحمل المسئولية، والوالدان اللذان يتسمان بالدفء فى معاملتهما لأولادهما، يكونا عادة ودودين ولا يستخدمون العقاب البدنى إلا قليلاً، ويكثرون من استخدام التفسيرات عند مناقشة أبناءهم وعند التهذيب , وغالباً ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية ناجحة وقادرة على تحمل المسئولية . (عكاشه : 1998 ،122-127)

من خلال العرض السابق يرى الباحث: أنه توجد أنواع من الأسر تؤثر فى البناء النفسى للفرد مثل الأسرة النابذة ، وهى الأسرة التى يكون فيها الابن منبوذاً وغير مرغوب فيه، وهناك الأسرة المتقبلة الراضية وهى الأسرة التى يشعر فيها الابن بالتقبل والرغبة، ويمثل فيها منزلة هامة وينمو فى جو من العواطف الدافئة، وهناك الأسرة المستبدة وهى الأسرة التى تميل إلى السيطرة على الابن فى جميع الأوقات وفى شتى مراحل النمو، وتنوب عنه فى القيام بكل ما يجب أن يقوم به، وهناك الأسرة التى تبالغ فى العناية بالأبناء وفى كثير من الأحيان نسرف فى التساهل معهم، وهناك الأسرة الديمقراطية وهى الأسرة التى تعترف بأن الأبناء أفراد يختلف بعضهم عن البعض الآخر، ومثل هذه الأسرة تحب أبناءها ولكنها تستطيع النظر إليهم نظرة موضوعية .

ثانياً : قلق الامتحان

مفهوم القلق: تشير (فؤاد : 2000 ،12)على أنه " حالة توتر شامل نتيجة توقع خطر. يصاحبها خوف وأعراض جسمية ونفسية مختلفة " .

ويشير(الطيب 1988 ، 11) أن الأفراد الذين يعانون درجة عالية من قلق الامتحان يدركون المواقف على أنها مهددة للشخصية وهم فى مواقف الامتحان غالباً ما يكونوا متوترين خائفين وفى حالة إثاره انفعاليه . علاوة على ذلك فإن استقلالهم الذاتى فى حاله سلبية نظراً لخبراتهم وهذا يشتت انتباههم وتركيزهم أثناء الامتحان

نظرية القلق (الحالة – السمة)

حالة القلق: عرفه سبيلبيرجر فى نظرية (الحالة - السمة) - (حالة القلق) بأنها عباره عن حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديداً فى الموقف، فينشط جهازه العصبى اللاإرادى، وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة هذا التهديد، وتزول عادةً هذه الحالة بزوال مصدر التهديد وهذا يعنى أن حالة القلق غير ثابتة و تتغير من موقف الى آخر بحسب التهديد الذى يدركه الإنسان فى كلٍ منها ، فتزداد فى مواقف التهديد والشدة وتنخفض فى مواقف الأمان وعدم الشدة

سمة القلق: ان الدراسات قد اتجهت الى التمييز بين حالة القلق وسمة القلق ، فهما وان كانا مترابطين بدرجه عاليه إلا انهما جانبان مستقلان عن بعضهما ، وهذا بدوره يقودنا الى التمييز بين " حالة القلق العالية " و " سمة القلق العاليه ": فالأولى عبارة عن رد فعل للشعور بالتهديد وتوقع الخطر ، والثانيه عباره عن استعداد عالى للقلق ، يظل كامناً حتى يأتى التنبيه المناسب فيثيره ويظهر فى حالة قلق زائده وهذا يعنى ان سمة القلق العاليه لا تدل على وجود حالة قلق عاليه فى كل المواقف ، لأن الأشخاص ذوى سمة القلق العاليه لا يشعرون بحالة القلق العاليه فى المواقف العاديه ، التى لا يدركون فيها تهديداً ، ولا يدل وجود " حالة قلق " عاليه على وجود سمة قلق عاليه لأن الدراسات اشارت الى ان بعض الأشخاص ذوى سمة القلق العاليه يستجيبون بحاله قلق عاليه للمواقف التى يدركون فيها وجود خطر حقيقى اضف الى ذلك ان حالة القلق ترتفع عند كل إنسان فى مواقف الشده والتهديد ، إلا ان ارتفاعها عند الشخص ذوى سمة القلق المنخفضه مناسب لمستوى التهديد الحقيقى فى الموقف ، وعند الشخص ذو سمة القلق العاليه زائد غير مناسب لمستوى التهديد الحقيقى .

وأشار (غالى 1973) الى أن سمة القلق عبارة عن استعداد سلوكى يكتسب فى مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة ، ويتحدد مستواها عند الإنسان فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، أى قبل المراهقة مباشرةً ، ويظل ثابتاً عنده (الى حدٍ كبير) فى سنوات المراهقة والرشد . (غالى :1973 ، 134)

خصائص سمة القلق

تشير الدراسات التى اجريت على سمة القلق الى ان من خصائصها الآتى:

1- إنها من سمات الشخصية المزاجية " temperamental traits " احادية البعد Unipolar trait على خط متصل يبدأ من " سمة القلق المنخفضه " وينتهى عند " سمه القلق العاليه " . اما " تيلور و كاستيند و ساراسون و سبيلبرجر" وغيرهم فقد عمدوا الى قياس سمة القلق باستخبارات الشخصية ، واشاروا الى انها من السمات أحادية البعد التى تمتد على متصل يبدأ من سمة القلق المنخفضه الى سمة القلق العاليه .

2- سمة القلق موجود عند جميع الناس بمستويات مختلفه تمتد من المستوى المنخفض الى المستوى العالى ونفترض طبقاً لنظرية السمات عند كل من جيلفورد وايزنك وكاتل وغيرهم اعتدالية توزيع الناس على المتصل بين سمة القلق العالية بحيث تقع نسبه قليله من الأفراد عند الطرفين ونسبه كبيره فى الوسط او حوله وهذا يعنى ان كل إنسان عنده استعداد للقلق

3- سمة القلق استعداد سلوكى يكتسب فى الطفولة المبكرة والمتوسطة ، ويظل ثابتاً نسبياً عند الأفراد فى مراحل الحياه التاليه وتتفق هذه الخاصيه مع اراء علماء التحليل النفسى ، وعلماء النفس الارتقائي التى ذهبت الى ان شخصية الإنسان تتكون وتتحدد ابعادها الرئيسيه فى مرحلة الطفولة

الأسرة والقلق

معظم الدراسات على القلق أشارت الى دور كبير للبيئة فى زيادة مستوى القلق . ففى دراسات كاتل بالتحليل العاملى اتضح أن 75 % من الذكاء و 35% من القلق يرجع الى الوراثه وهذا يجعلنا نذهب الى ان سمة القلق العاليه من صنع البيئة اكثر من ان تكون استعداداً وراثياً .

ويتضح ذلك بصورة أكبر من خلال المثال التالى على أربع مجموعات من الأطفال :

1.اطفال ذوو معطيات فطرية للقلق عالية قدر لهم ان يعيشوا فى بيئه تشعرهم بالحرمان والإحباط وعدم الطمأنينة . المتوقع نمو سمة القلق العالية عندهم جميعا (بالإضافه الى نمو سمات التوافق السيئ الأخرى) .

2.اطفال ذوو معطيات فطرية للقلق عالية قدرلهم ان يعيشوا فى بيئة تشعرهم بالأمن والطمأنينة ، المتوقع نمو سمات التوافق النفسى والاجتماعى عند نسبة كبيرة منهم (وهى عكس سمة القلق العاليه) ، فهؤلاء الأطفال وإن كانت معطياتهم الفطريه للقلق عاليه إلا ان سمة القلق لا تنمو عندهم لأن هذه المعطيات لا تجد العنصر الآخر الذى تتفاعل معه فيبطل مفعولها .

3.اطفال ذوو معطيات فطرية للقلق منخفضة قدر لهم ان يعيشوا فى بيئة تشعرهم بالحرمان والإحباط وعدم الطمأنينة . المتوقع نمو سمة القلق العاليه عند نسبةٍ كبيرةٍ منهم (ولكن بدرجةٍ اقل من نمو سمة القلق العالية عند اطفال المجموعة الاولى) لأن المعطيات الفطرية وإن كانت ضعيفة وجدت التربة الخصبة التى ترعاها وتنميها وتتفاعل معها .

4.اطفال ذوو معطيات فطرية للقلق منخفضة قدر لهم ان يعيشوا فى بيئة تشعرهم بالأمن والطمأنينة ، المتوقع نمو سمة القلق المنخفضه عندهم جميعاً لأن عنصرى التفاعل فى معادلة القلق غير موجودين . يستخلص **الباحث** القول ان الإنسان - مهما كان مستوى المعطيات الفطرية للقلق لديه- إذا عاش فى بيئه تبعث فيه عدم الطمأنينه سوف تنمو عنده درجة عالية من القلق .أن الخبرات المؤلمة فى الطفولة تكتسب من مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبل والديه ، أو نبذهما له

مما يشعره بعدم الطمأنينه . وهذا يعنى ان سمة القلق العاليه تنمو من خلال اضطراب علاقة الطفل بوالديه أولاً ، ثم اضطراب علاقته بغيرهما من الراشدين المهمين فى حياته داخل أسرته ومن خارجها . وأشارت بعض الدراسات الى أن الخبرات المؤلمة فى الطفولة لا تنتج عن القسوة والعقاب فحسب ، بل يؤدى لين الوالدين الزائد مع ابنهما وتسامحهما المستمر معه وتلبيتهما لجميع رغباته وهو صغير إلى تعرضه لخبرات مؤلمه فى تعامله مع أقرانه فى الروضه ومع الراشدين من الأقارب والأصدقاء والجيران الذين لا يعاملونه بتساهل زائد مثل والديه ولا يلبون جميع رغباته ، فيشعر بالإحباط وعدم التقبل من الآخرين . ويرجع أدلر هذه الخبرات الى ضعف الحس الاجتماعي عند الطفل المدلل ، فتدليل الأم الزائد لطفلها يحرمه من تنمية حسه الاجتماعي ويضعف ميله للتعاون مع الآخرين ، وينمى فيه الأنانية وهذا بدوره يجعله غير مقبول من أقرانه ومن الراشدين ، فيدرك نبذ الآخرين له . مثل هذا الطفل يفشل فى علاقاته الاجتماعية داخل أسرته وفى مدرسته ومع أقرانه ، ويتعذر عليه اكتساب الصحة النفسية فى مراحل حياته التاليه .

نظرية (القلق فى المو اقف الاختبارية) لماندلروساراسون :-

وضع " ماندلر " و " ساراسون " نظرية " القلق فى المواقف الاختبارية " تأثرا فيها بنظرية القلق عند علماء التحليل النفسى وافترضا ان القلق ينشأ فى الطفولة من خلال مواقف التربيه التى يشعر فيها الطفل بالتقويم من والديه ومن مدرسيه وغيرهم من الراشدين المهمين فى حياته . وذهب ماندلرالى ان الطفل يوضع باستمرار فى مواقف اختبارية يقوم فيها اداؤه " حسن ام سيىء " " مقبول ام غير مقبول " من اشخاص يهمه رضاهم عنه وعن ادائه . لذا يثير فيه هذا التقويم مشاعر العداوة تجاه والديه ومدرسيه ولا يستطيع التعبير عنها لحاجته الى مساعدتهم وحمايتهم فيكبتها ويظهر بدلاً منها الشعور بالذنب والقلق والاتكالية .وكما يشير (عطيفى : 1993 ,119) إلى ما يعتقده سيمور سارسون (Seymor Sarason) وجورج ماندلر(George Mandler) من أن التلاميذ يصنفون الى مجموعتين

1.القلقون او هؤلاء الذين تستثير الامتحانات قلقهم ويصدرون استجابات لا علاقة لها بالامتحان . مثل الانزعاج من الفشل وما يتصل بعدم كفاءتهم ، مع توقع العقاب مع إعاقة استجاباتهم على الأسئلة مما يؤدى إلى ضعف أدائهم على الامتحان .

2.الأفراد الذين لا يصدرون مثل هذه الإستجابات ومن ثم فإنهم يتميزون بأدائهم المتفوق .

وافترض ماندلر وساراسون ان الإنسان فى موقف العمل اما ان يظهر دوافع لإنجاز العمل او يظهر دوافع إثاره القلق . وإظهار النوع الأول من الدوافع يساعد على زيادة الأداء وإظهار النوع الثانى يعوق الأداء . وافترضا ايضاً ان استعداد الشخص ذو القلق المرتفع لإظهار دوافع إثارة القلق أعلى من استعداد الشخص ذو القلق المنخفض فى مواقف العمل التى يشعر فيها بتقويم الآخرين له او التى يشعر فيها بتهديد الذات .

وذهب ماندلر وزميله فى تفسير ضعف اداء الأشخاص ذوى القلق المنخفض للأعمال الصعبة الى انهم يشعرون بالتهديد والتقويم فى هذه الأعمال اكثر من غيرهم فيظهرون دوافع إثارة القلق التى تثير فيهم استجابات دخيله لا علاقة لها بأداء العمل ينشغلون بها اكثر من انشغالهم بالبحث عن الاستجابات الصحيحه فى العمل فيضعف اداؤهم، اما الأشخاص ذوى القلق المنخفض فإن اداؤهم للعمل يتحسن فى الأعمال الصعبة لأنهم يظهرون دوافع إنجاز العمل اكثر من دوافع إثارة القلق، ويركزون على الأداء فينجحون فى الوصول الى الاستجابة الصحيحة بسرعة، وأيدت بعض الدراسات صحة تفسير ماندلر وساراسون واشارت نتائجها الى أن أداء الأشخاص ذوى القلق المرتفع يضعف فى المواقف التى يشعرون فيها بتقويم الآخرين لهم، بغض النظر عن صعوبة العمل الذى يؤدونه، ويعلق ساراسون على هذه النتائج فيشير الى ان ضعف أداء الأشخاص ذوى القلق المرتفع للأعمال المعقدة فى المواقف الاختبارية لا يرجع الى انهم اقل ذكاءً من الأشخاص ذوى القلق المنخفض، بل الى شعورهم بالتهديد فى هذه المواقف وتضخيمهم لهذا التهديد والنظر اليه من زاويه شخصية وانشغالهم بأنفسهم وقلقهم أكثر من انشغالهم بالعمل نفسه فيصرفون جزءاً كبيراً من تفكيرهم فى أمور لا تتعلق بإنجاز العمل (موسى: 1979 ،231-236) ومن خلال العرض السابق لنظرية القلق الحالة والسمة وما أشار إليه ماندلر وسارسون فى نظريتهما عن القلق فى المواقف الاختبارية، نستطيع أن نتبين مدى الإرتباط بين هذه المنطلقات النظريه و مفهوم " قلق الامتحان " والذى نتناول دراسته فى الدراسة الحالية لما نلاحظه من أن موقف الامتحان يحتوى على " قلق الحالة " الذى يظهر من خلال موقف الامتحان نفسه كما أنه يحتوى على " قلق السمة " وذلك من خلال الطالب الذى يمر بموقف الامتحان وما تتميز به سماته الشخصية من استعداد عالى أو منخفض للقلق .

ثالثاً : بعض متغيرات الشخصية المتعلقة بالدراسة الحالية

المقدمة

يعتبر مصطلح الشخصية عن دراسة الفرد من حيث هو كلٍ موحد من الأساليب السلوكية والإنمائية المعقدة التنظيم التى تميز هذا الفرد عن غيره من الناس وبخاصة فى المواقف الاجتماعية، وهذا التعريف يسوقنا الى ان الشخصية هى نظام متكامل من الصفات الجسمية والنفسية التى تتميز بالثبات النسبى والتى تميز الفرد عن غيره من الأفراد، كما تحدد أساليب نشاطه وتفاعله مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية التى يعيش فيها. صبحى: 2000، 156)

1- تقدير الذات (Self Esteem)

مفهوم تقدير الذات: بدأ مصطلح " تقدير الذات " فى الظهور فى أواخر الخمسينات، وسرعان ما أخذ مكانته المتميزة فى كتابات الباحثين والعلماء، بجانب المصطلحات الأخرى فى نظرية الذات والتى زودت بها النظريه الأدب السيكولوجى وقتذاك مثل مفهوم " الذات الواقعيه الذى يشير الى إدراك الفرد لذاته، كما هى فى الواقع , ومفهوم " الذات المثاليه " الذى يشير الى الصوره المثاليه او النموذجيه التى كان يتمنى الفرد أن يرى نفسه على منوالها، ومفهوم " تقبل الذات " وهو المفهوم الذى يشير الى الفرق بين المفهومين السابقين، ثم ظهر مفهوم " تقدير الذات " وهو يشير بدرجة أساسية إلى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته .(كفافى : 1989 , 102)

2- تقدير الذات و القلق: أشارت الكثير من الدراسات الى ان حالة القلق تزداد عند الأشخاص ذوى سمة القلق العالية فى المواقف التى يدركون فيها تهديد تقدير الذات أكثر من المواقف التى يدركون فيها التهديد بالألم الجسمانى . ففى دراسات : هودجس وسبيلبيرجر وهودجس 1968 ولامب1973 ومايرز ومارتن 1974 وجد ان حالة القلق ترتفع عند الأشخاص ذوى سمة القلق المرتفع أكثر منها عند الأشخاص ذوى سمة القلق المنخفضه فى المواقف التى يدركون فيها تهديد تقدير الذات فى حين لا توجد فروق فى حالة القلق عند المجموعتين فى المواقف التى يدركون فيها التهديد بالأذى الجسمانى أو فى المواقف العاديه . وفسر سبيلبيرجر هذه النتائج فى ضوء نظريته القلق (الحالة و السمة) وأشار الى أن حالة القلق ترتبط بسمة القلق فى مواقف تهديد تقدير الذات ، ولا ترتبط بها فى المواقف الأخرى، (كفافى: 1989 , 107)

تقدير الذات وقلق الامتحان: يتبين وجود ارتباط بين تقدير الذات وقلق الامتحان فى علاقة كليهما بالتحصيل الدراسى . فقد سبق الإشارة الى ان العديد من الدراسات قد بينت العلاقة بين التحصيل الدراسى وقلق الامتحان , ومن الناحيه الأخرى فقد أشارت(فؤاد: 2002) الى ما ذكره روبين (1983) Rubin عن الدراسه التى قام بها " كوبر سميث " على تقدير الذات وتطوره والتى كشفت عن أن الأطفال من ذوى تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العاليه على الإنجاز الأكاديمى بالمقارنه بهؤلاء الأطفال ذوى تقدير الذات المنخفض , إذ وجدهم يتميزون بالاكتئاب والقلق . (ابراهيم : 2002, 195)

المناخ الأسرى وتقدير الذات :يرى (كفافى :1997،123) أن الإمدادات الأساسية التى يبنى على أساسها تقدير الذات تأتى من الأسرة ولذلك فإن المدى الذى يتوحد به الأطفال مع آبائهم له تأثير هام على تقديرهم لذواتهم . وقد اتضح أن الأبناء الذين لديهم علاقات وثيقة مع الآباء المحبين العطوفين المدعمين المتسقين فى معاملتهم , وكذلك البنات اللاتى يتوحدن مع الأمهات الدافئات المحبات الراعيات والمعتدلات ، يميلون جميعاً إلى أن يكون لديهم تقدير ذات مرتفع .

الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض الدراسات السابقة التي تتعلق أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية وبقلق الامتحان

1- دراسة علاء الدين كفافى (1989) : هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة التنشئة الوالدية و بين تقدير الذات وبعض المتغيرات وثيقة الصلة به ، وقد تكونت العينة من : 153 من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى وقد قام بتطبيق الأدوات : (مقياس التنشئة الوالدية من إعداد " علاء كفافى " – مقياس الأمن من إعداد " ماسلو " مقياس تقدير الذات لدى الكبار إعداد " كوبر سميث " وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن التنشئة الوالدية - كما يدركها الأبناء – تؤثر فى درجة تقدير الطالبات لذواتهن .

2- دراسة صبرى هاشم محمود (1995) : هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المستوى القلق والدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تمت الدراسة على عينة من : 180 من التلاميذ من 16 – 17 عام والأدوات المستخدمة : (مقياس القلق السوى لسامية القطان – مقياس الدافع للإنجاز لمحمود عبد القادر – استمارة جمع بيانات أولية من إعداد الباحث ، وأسفرت النتائج عن الآتى : - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى القلق المتوسط ودرجات الدافع للإنجاز – توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى القلق المرتفع والدافع للإنجاز – توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى القلق المنخفض ودرجات الدافع للإنجاز .

3-دراسة على شعيب (1998) ،تناولت الدراسه العلاقه بين قلق الإمتحان وبعض المتغيرات المرتبطه بطلاب وطالبات الثانويه العامه بمكه المكرمه واجريت الدراسه على **عينه** من الطلاب من القلقين من الامتحان والقلقات " ذكور 182 – إناث 197 " واستخدم من **الأدوات** :- قائمة قلق الامتحان إعداد على شعيب وتوصلت **نتائج الدراسه** الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين الذكور والإناث بالنسبه لمتوسط قلق الامتحان بالرغم من تفوق الطالبات على الطلاب فى مستوى الأداء الدراسى , كما أوضحت النتائج أن ذوى القلق المرتفع من الجنسين يتصفون بالعصابيه .

رابعا منهجية الدراسة: سيعرض الباحث في دراسته وصفا لإجراءات الدراسة على النحو التالي:

أولا عينة الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على أسلوب العينة العمدية وهي العينة التي يختار على أساسها الباحث تقدير الباحث المطلق بمعني أن الباحث وحده هو الذي يحدد الحالات التي تكون عينة بحثه وفقا للقواعد التي يراها هو محققة للأهداف التي يسعي إليها. (الفوال:1982، 332).

وبلغ العدد الكلي لعينة البحث (50) تلميذ وتلميذة (25 تلميذ) و (25 تلميذة) وتم استبعاد (20 تلميذ وتلميذة) لا تنطبق عليهم شروط العينة التي تم مراعاتها في اختيار العينة وبلغ العدد الكلي (30تلميذ وتلميذة) منهم (15 تلميذ) و (15) تلميذة .

وبدأ الباحث الدراسة الاستطلاعية والهدف منها التعرف على إمكانية الدراسة الفعلية، والهدف الثاني من اجراء هذه الدراسة هو تجريب استمارة جمع البيانات يهدف إلى تحديد مدى وضوح الأسئلة وفقراتها على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة في هذه المرحلة والتي كانت في 5-10-2025م وبهذا انهي الباحث الدراسة الاستطلاعية في 19-10-2025م

الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة:

1-مقياس التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الآباء(إعداد محمد عماد الدبن إسماعيل، ورشدي فام منصور 1982

2-مقياس قلق الامتحان (إعداد محمد عبد الظاهر الطيب 1997 – تأليف سبيلبيرجر 1980)

3- مقياس تقدير الذات (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى 2004)

وسوف نقوم بالعرض لكل أداة من الأدوات المستخدمة فى الدراسة:-

1-مقياس التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الآباء(إعداد محمد عماد الدبن إسماعيل، ورشدي فام منصور 1982)

لقد قام الباحث بتقنين الاختبار على البيبة الليبية فقد قام الباحث بالخطوات الاتية :

أولا صدق الاختبار : ويقصد به أن بقيس الاختبار فعلا أو حقيقة ما وضع لقياسه، (أبو لبدة، 1985، 243) وللتحقق من صدق الاختبار قامت الباحثة لاتباع الخطوات الآبتة:

1-**الصدق الظاهري:** وهو ما يطلق عليه صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرض المقياس علي مجموعة من المحكمين من قسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة طرابلس ، وذلك للاستفادة من أراءهم في وضع الاختبار في وضع الاختبار في صورته النهائية .

2-ثبات المقياس: هو أن يعطي الاختبار تفس النتائج تقريبا في كل مرة من التلاميذ. "(زكي ،1962، 261) تم حساب معامل الثبات باستخدام في جميع المقابيس طريقة إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمنى قدره أربعة عشر يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى ، وقد بلغ عدد أفراد العينة فى التطبيق الأول (15 تلميذ و تلميذة)

وعليه استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار باعتباره من أكثر الطرق استخداما في هذا المجال وكانت نسبة ثبات المقياس 80% وهي نسبة مناسبة لثبات المقياس.

2- مقياس قلق الامتحان (إعداد محمد عبد الظاهر الطيب 1997 – تأليف سبيلبيرجر 1980)

2- مقياس قلق الامتحان :- (إعداد محمد عبد الظاهر الطيب 1997– تأليف سبيلبيرجر1980).

- **الهدف من المقياس :** يقيس هذا المقياس مستوى قلق الامتحان فى صورة تقرير ذاتى سيكومترى ويحتوى على بعدين هما (الانزعاج و الانفعالية) ويحدد الانزعاج على أنه خوف معرفى من الفشل وتحدد الانفعالية على أنها ردود الأفعال الفسيولوجية العصبية على القلق . (محمد عبد الظاهر الطيب : 1997).

- وصف المقياس :-

- يتكون من (20) عبارة بسيطة ومختصرة .

- يصلح للتطبيق بشكل فردى أو جماعى ومدة تطبيقه حوالى 10 دقائق فى المتوسط .

- يتم تقديمه للمبحوثين على أنه مقياس للاتجاه نحو الإختبار ويتم تجنب ذكر كلمة " القلق " حتى لا يؤثر ذلك بالسلب على التلاميذ باتخاذهم موقفاً قد يؤثر على استجاباتهم وبالتالى على نتيجة المقياس .

- الإستجابة على المقياس من خلال إختيار إحدى الإستجابات(أبداً – أحياناً – نادراً - دائماً) وتشير الإجابة إلى أفضل وصف لما يشعر به عادةً أثناء الامتحانات .

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث علي الصدق الظاهري بعرضه على دكانرة بعلم النفس بجامعة طرابلس. **أما ثبات المقياس** استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار فكانت نسبة الثبات 85% وهي نسبة كافية لثيلت المقياس.

3- مقياس تقدير الذات (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى 2004) **الهدف من المقياس** :-

يستخدم هذا المقياس فى تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية أى كما يرى نفسه .

وصف المقياس

- يتكون المقياس من 25 عبارة يقابل كلاً منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتى " تنطبق " و " لا تنطبق " ، وعلى التلميذ أن يستجيب لكل عبارة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التى يرى أنها تنطبق عليه ، ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة ولكن المهم أن تعبر الإجابة عن الشعور الفعلى للفرد بصدق، ليس للمقياس من محدد للإجابة ولكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الانتهاء من الإجابة فى زمن يتراوح من 10 إلى 18 دقيقة .

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث علي الصدق الظاهري بعرضه على دكانرة بعلم النفس بجامعة طرابلس. أما **ثبات المقياس** استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار فكانت نسبة الثبات 82% وهي نسبة كافية لثيلت المقياس.

منهج الدراسة: اعنمد الباحث علي المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة البحث، نظرا لما بوفره هذا المنهج من إمكانية للتوصل ألى الحقائق الدقيقة ، وجمع البيانات ،والمعلومات المقننة عن الظاهرة، أو المشكلة ونصنيفها، وتحليلها ، وإخضاعها لدراسة الدقيقة (ملحم:2005، 370)

الأسلوب الاحصائي: بعد اتمام تفريغ البيانات استخدم الباحث الحاسب الالي لمعالجة البيانات باستخدام لبرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية والنفسية (spss) وفق أساليب الإحصائية الآتية معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) لمعرفة الفروقات بين أفراد العينة والنسب المئوية والتكرارات .

- **رابعا: تفسير**وتحليل **ومناقشة النتائج :** يقوم الباحث بعرض تحليل ومناقشة وتفسير ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج بعد تطبيق أدوات البحث والتي هي نتاج التحليل الاحصائي حيث نم استخدام نظام spss في تحليل البيانات .

الإجابة عن التساؤل الأول : وكان نصه: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء وقلق الامتحان لدى أفراد العينة ذوي تقدير الذات المرتفع وذوي تقدير الذات المنخفض ؟.

جدول رقم (1)

يوضح علاقة الارتباط بين أساليب التنشئة الأسرية وقلق الامتحان لدى الأبناء ذوى تقدير الذات المنخفض وذوى تقدير الذات المرتفع

المتغيرات	عينة ذوى تقدير الذات المرتفع ن = 15		عينة ذوى تقدير الذات المنخفض ن = 15	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسلوب الأسرى (الديمقراطى) وقلق الامتحان	20.02	غيردال	0.124	غيردال
الأسلوب الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان	0.210	دال عند مستوى 0.05	0.063	غيردال
الأسلوب الأسرى (نبذ/عدم اهتمام) وقلق الامتحان	0.022	غيردال	0.081	غيردال
الأسلوب الأسرى (الحماية الزائدة) وقلق الامتحان	0.011-	غيردال	0.187	غيردال

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (1) إلى الآتى : -

- معامل الارتباط بين أسلوب المناخ الأسرى (الديمقراطى - النبذ وعدم الاهتمام - الحماية الزائدة) وقلق الامتحان لا يختلف باختلاف مستوى تقدير الذات لدى الأبناء ارتفاعا أو انخفاضا، بينما نجد أن معامل الارتباط بين أسلوب المناخ الأسرى(المتسلط) وقلق الامتحان يختلف باختلاف مستوى تقدير الذات لدى الأبناء حيث يكون الارتباط موجباً دالاً " وإن كان ارتباطا غير قوياً " لدى ذوى تقدير الذات المرتفع بينما لا يكون هناك ارتباطا دالاً لدى ذوى تقدير الذات المنخفض .

يتبين من النتائج السابقة عدم تأثر الارتباط بين أنماط المناخ الأسرى (الديمقراطى - النبذ وعدم الاهتمام - الحماية الزائدة) وقلق الامتحان بارتفاع أو انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء، بينما نجد أن مستوى تقدير الذات لدى الأبناء يؤثر فى الارتباط بين نمط المناخ الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان حيث نجد ارتباطا إيجابياً دالاً لدى ذوى تقدير الذات المرتفع بينما لا يوجد ارتباط دال بين نمط المناخ الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان لدى ذوى تقدير الذات المنخفض .

بالنسبة للعلاقة بين أنماط المناخ الأسرى المختلفة وقلق الاختبار التى لم تختلف بارتفاع وانخفاض مستوى تقدير الذات وبالتالى فلا يوجد تأثير لارتفاع أو انخفاض مستوى تقدير الذات ويكون تفسير ذلك هو نفسه تفسير نتيجة التساؤل الأول الخاص بعلاقة أنماط المناخ الأسرى بقلق الاختبار لدى العينة الكلية .

أما بالنسبة لتفسير نتيجة بالعلاقة الارتباطية الموجبة الدالة بين أسلوب الأسرى المتسلط وقلق الامتحان

والتى إختلفت بإختلاف مستوى تقدير الذات حيث تبين أن عينة ذوى تقدير الذات المنخفضة لا يوجد لديهم علاقة دالة بين نمط المناخ الأسرى المتسلط ومستوى قلق الإمتحان . بينما عينة ذوى تقدير الذات المرتفعة توجد لديهم علاقة إرتباطية موجبة دالة بين نمط المناخ الأسرى المتسلط ومستوى قلق الإمتحان .

فيمكن أن نفسر ذلك بأن إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأبناء الذين يدركون المناخ الأسرى الذى يعيشون فيه على أنه مناخاً متسلطاً يجعلهم لا يتأثرون فى موقف الإمتحان بالتأثير السلبى للمناخ التسلطى الذى يؤدى إلى زيادة مستوى قلق الإمتحان والذى أوضحته نتيجة الدراسة الحالية ، وقد يرجع ذلك إلى أن إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء جعلهم لا يبحثون عن التميز وخفض من مستوى طموحهم و أصبح الأسلوب التسلطى والمعاملة بقسوة ليس له علاقة دالة بمستوى قلق الإمتحان لديهم نتيجة لذلك .

ومن الممكن أن يساهم ما أشارإليه علماء النفس من أن التهديدات الموجهة إلى تقدير الذات لها أهمية فى إستثارة القلق ، فى تفسير النتيجة التى ظهرت من خلال الفرض السابق ، على إعتبار أن موقف الإمتحان من المواقف التى تهدد تقدير الذات بصفة خاصة فى المناخ الأسرى المتسلط بما يسوده من عقاب وقسوة فى حالة الفشل فى نتيجة الإمتحان فيتحول التأثير الإيجابى الذى أشارت إليه نتائج بعض الدراسات إلى تأثير سلبى فى حالة موقف الإمتحان عندما يكون نمط المناخ الأسرى السائد نمطاً متسلطاً .

كذلك أشار (كفافى: 134،1997) فإن الطالب الذى يقلق بدرجة عالية إلى حد الخوف من الامتحان ويشتد خوفه منه يسوء تحصيله، وينسى الكثير مما استوعبه ويتدنى مستوى إجابته فى الامتحان، ويكون عرضه للفشل والرسوب أيضاً، وهذا يعنى أن هناك قدراً متوسطاً أو معتدلاً من القلق يكون مطلوباً ليشحذ همة الفرد ويرفـــع 23323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323323 3233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233233 من مستوى أداؤه .

وقد ننفق هذه النتيجة مع نتيجة (عبد الهادى: 1991)على وجود علاقة بين الأساليب السوية فى التنشئة الأسرية التى تتسم بالدفء والحرية والاستقرار " الديمقراطية " وانخفاض القلق لدى الأبناء ركزت على مدى وجود ارتباط بين التنشئة الأسرية غير السوية وبين متغيرات شخصية الأبناء وغالباً لا يتم الإشارة الى العلاقة بين التنشئة الأسرية السوية و المتغيرات الأخرى لاعتبار أن التنشئة السوية الذى لا يعانى من اضطرابات هو الشكل العادى المقبول الذى لا يمثل ولا يسبب مشكلة والمشكلة تأتى من أن يتواجد نمط مناخ أسرى غير سوى .

- وبالنسبة لتفسير عدم وجود ارتباط دال بين اساليب الأسرية الذى يسوده " النبذ وعدم الاهتمام " وقلق الامتحان فيمكننا أن نفسر ذلك باحتمال أنه يرجع إلى أن التنشئة الأسرية الذى تتسم بالنبذ وعدم الاهتمام، يتم التعبير عنه من خلال أفعال وسلوكيات سلبية، وبالتالى فمن المحتمل أن هذه السلوك السلبى الذى يجعل التنشئة الأسرية تولد الشعور بالنبذ وعدم الاهتمام لا يشكل ضغطاً وتأثيراً مباشراً على الأبناء، يدفعهم للاهتمام بالامتحان مما يؤدى إلى رد فعل طبيعى من الكسل والإهمال، وعدم وجود قدراً مناسباً من القلق المطلوب فى موقف الامتحان، وبالتالى لا يظهر وجود ارتباط بين هذا النمط من التنشئة الأسرية وقلق الامتحان .

- وبالنسبة لتفسير النتيجة التى بينت وجود ارتباط موجب دال بين " الأسلوب التسلطى " وقلق الامتحان، بما يعنى أن مستوى قلق الامتحان يزداد لدى الأبناء الذين يدركون المناخ الأسرى الذى يعيشون فيه على أنه الأسلوب متسلط، فنستطيع أن نتبين أن الأسلوب الأسرى الذى يسوده القسوة والقهر وفرض الرأى يمثل مجالاً للتوتر والانفعال والقلق والخوف لدى الأبناء، على سبيل المثال الخوف من العقاب فى حالة الرسوب فى الامتحان مما يؤدى إلى زيادة مستوى القلق فى موقف الامتحان .

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التى تبين وجود علاقة بين الأسلوب الأسرى المتسلط والقلق بصفة عامة مثل دراسة(بشاى : 1986) علاقة البيئة لأسرية بأسلوب التسلط وقلق الامتحان والتى أوضحت نتائجها أن قلق الامتحان يرتبط ارتباط إيجابى بالبيئة المتسلطة (الديكتاتورية) .

- بالنسبة لتفسير يري الباحث وجود ارتباط موجب دال بين نمط الأسلوب المناخ الأسرى الذى تسوده " الحماية الزائدة " وقلق الامتحان، يمكننا تفسير ذلك على اعتبار أن الحماية الزائدة التى تسود المناخ الأسرى الذى يعيش فيه الأبناء، قد تستثير داخلهم مشاعر القلق حيث أن الترجمة السلوكية للحماية الزائدة من جانب الأسرة تظهر فى مواقف الامتحانات فى صورة قلق زائد على الأبناء من الرسوب، ينعكس بطبيعة جعل الأبناء فى صورة توتر و قلق الأبناء .

الإجابة عن التساؤل الثاني

وكان نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كلٍ من الذكوروالإناث فى أساليب التنشئة الأسرية ويوضح الجدول رقم (2) نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (2)

يوضح الفروق بين الذكوروالإناث فى أساليب التنشئة الأسرية

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط	الانجراف المعيارى	اختبارت	مستوى الدلالة
أسلوب الديمقراطى	الذكور	15	2,37	0.669	1.087	غيردال
	الإناث	15	2,57	728.0		
أسلوب المتسلط	الذكور	15	2.13	819.0	151.	غيردال
	الإناث	15	2.03	8090.		
أسلوب البيذ والإهمال	الذكور	15	2,03	0.809	5.153	دال عند مستوى 0.05
	الإناث	15	2.87	0.346		
أسلوب الحماية الزائدة	الذكور	15	2.27	0.828	3.060-	دال عند مستوى 0.01
	الإناث	15	2.83	0,531		

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (2) إلى الآتى

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إدراكهم لأنماط المناخ الأسرى " الديمقراطى " و " التسلطى " .بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إدراكهن لأسلوب المناخ الأسرى متوسط الحسابي 2.87 " وانحراف معياري 0.346 عند أسلوب النبذ والإهمال عند الإناث " وكان متوسط الحسابي 2,83 والانحراف المعياري 0,060- " الحماية الزائدة " وكان الفرق لصالح الإناث .

- ويفسر الباحث النتيجة التى تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراكهم لنمط المناخ الأسرى الديمقراطى وأسلوب المناخ الأسرى المتسلط، أنه بالنسبة لنمط الأسلوب المناخ الأسرى الديمقراطى فقد يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراكهم لهذا النمط ، إلى أن الأسلوب المناخ الأسرى الديمقراطى نمط سوى لا يختلف فى إدراكه الذكور أو الإناث لما له من معطيات سلوكية ونفسية واجتماعية مرغوبة من الجنسين على اختلاف مطالبهما واحتياجاتهما النفسية والاجتماعية، كما أن المناخ الأسرى الديمقراطى يعتبر من سماته المميزة المساواه فى المعاملة، وبالتالى فلا يؤدى ذلك إلى شعور الأبناء من الذكور أو الإناث بفارق فى المعاملة أو أى تباين فى ردود الأفعال داخل الأسرة فى المواقف المختلفة التى يتعرض لها الأبناء داخل الأسرة ، وبالنسبة الأسلوب المناخ الأسرى المتسلط فهو أيضاً لا يختلف فى إدراكه الذكور عن الإناث حيث أن السلوكيات التى تدفع للاعتقاد بأن هذا السلوك متسلط ومتحكم وقاسى تكون واضحه للجنسين، وتكاد تكون مرفوضة أيضاً من كلاهما، ورغم أن المناخ المتسلط يتسم بالقسوة والعقاب وأن هذا قد يستتبعه أن يكون هناك تفرقة فى المعاملة، إلا أنه فى أغلب الظن تكون المعاملة المتسلطة موجهة للأبناء بصفة عامة دون تفرقة، وربما يكون الفارق فى الأسلوب والطريقة التى يظهر من خلالها هذا الأسلوب المتسلط ، وبالتالى فإن إدراك التسلط فى المناخ الأسرى لا يختلف باختلاف جنس الأبناء ويشعر به كلاهما داخل الأسرة .

- وفيما يتعلق بالنتيجة التى تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراكهم الأسلوب المناخ الأسرى " النبذ والإهمال " و الأسلوب المناخ الأسرى " الحماية الذائدة " لصالح الإناث، فقد يرجع ذلك إلى أن الأسلوب المناخ الأسرى الذى يميزه " النبذ والإهمال " و " الحماية الذائدة " يرتبطا بمشاعر الإناث فى المجتمعات الشرقية من أنهن يتم معاملتهن معاملة خاصة مختلفة عن الذكور، وأن الذكور يتمتعوا بمميزات لا يتمتعن الاناث بها، وأنهن يحرمن ويمنعن عن أشياء كثيرة مما يؤدى إلى شعورهن بأنهن إما منبوذات ومهمَلات أو أنهن يتعرضن لنوع زائد من الحماية التى تؤدى لحرمانهن من الكثير من المميزات التى يتمتع بها الذكور، ويرتبط ذلك بالسلوكيات والأفعال التى تحدث داخل الأسرة، ويظهر من خلالها النبذ والإهمال والحماية الزائدة والتى يمكن أن تجعل الإناث يشعرن باختلاف المعاملة مما يعمق شعورهن بمناخ النبذ والإهمال ومناخ الحماية الزائدة

عن الذكور، أى أن التفسير هنا يرتبط بعوامل ثقافية تختلف من مجتمع لآخر وبين ثقافة وأخرى، ورغم أن هذا الإدراك قد يكون غير صحيح من جانب الإناث فى تفسيرهن للمعاملة التى يجدونها على إنها نبذ أو إهمال أو حماية زائدة إلا أن هذا لا يمنع أن هذا هو ما يدركونه بالفعل بغض النظر عن كونه صحيحاً أو غير صحيح، فالعبرة هنا بما يدركه الأبناء أنفسهم وليس ما يعنيه الآباء أو ما هو موجود بالفعل داخل الأسرة .

الإجابة عن التساؤل الثالث وكان نصه :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كلٍ من الذكوروالإناث فى مستوى قلق الامتحان؟ ويوضح جدول رقم (3) نتائج هذا التساؤل :

جدول رقم (3)

الفروق بين الذكوروالإناث فى مستوى قلق الإختبار

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط	الإنحراف المعيارى	إختبارت	مستوى الدلالة
قلق الاختبار	الذكور	15	2.15	0.887	2.64	دال عند مستوى 0.01
	الإناث	15	2.77	0.907		

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (3) إلى الآتى : -

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكوروالإناث فى مستوى قلق الامتحان لصالح الإناث " .

وقد تم التحقق من التساؤل حيث وجد أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث فى مستوى قلق الامتحان حيث حصل الإناث أعلى متوسط حسابي 2.77 وانحراف معياري0.887 وذلك عند مستوى 0.01 حيث لا ننفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسه (شعيب 1998) الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين الذكور والإناث بالنسبه لمتوسط قلق الامتحان .

- يفسر الباحث ذلك بأنه ربما تكون الإناث أعلى من الذكور فى مستوى قلق الامتحان على اعتبار أن الإناث لديهن الرغبة فى أن يظهرن التفوق على الذكور، ويرتبط ذلك بثقافة المجتمع التى جعلت هناك رغبة دائمة لدى الإناث فى إظهار التميز على الذكور، نتيجة شعورهن بأن هناك تفضيل للذكور عن الإناث فى الأسرة وفى المجتمع عامةً، لذلك فيكون هناك اهتمام دائم ورغبة ملحة فى إظهار أنهن لسن أقل من الذكور، مما يستثير لديهن مشاعر القلق، ويظهر ذلك بصورة واضحة فى مواقف معينة مثل موقف الامتحان الذى يحتوى على عناصر الرغبة فى النجاح وإثبات الذات، والحصول على التقدير الإيجابى من الآخرين وإظهار القدرة والكفاءة فى حالة النجاح والخوف من الفشل فى تحقيق هذا كله، فيكون محك التقييم للتفوق والتميز فى المدارس والجامعات من خلال موقف الامتحان، مما يؤدى إلى شعور مضاعف بأن الامتحان هو المجال الذى سيسمح لهن بإظهار أنهن قادرات على النجاح، مما يؤدى إلى زيادة مستوى قلق الامتحان لديهن.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة على عدة نتائج نذكرها: عدم تأثر الارتباط بين أنماط المناخ الأسرى (الديمقراطى - النبذ وعدم الاهتمام - الحماية الزائدة) وقلق الامتحان بارتفاع أو انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء، بينما نجد أن مستوى تقدير الذات لدى الأبناء يؤثر فى الارتباط بين نمط المناخ الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان حيث نجد ارتباطا إيجابياً دالاً لدى ذوى تقدير الذات المرتفع ينما لا يوجد ارتباط دال بين نمط المناخ الأسرى (المتسلط) وقلق الامتحان لدى ذوى تقدير الذات المنخفض .

- وفيما يتعلق بالنتيجة التى تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراكهم الأسلوب المناخ الأسرى " النبذ والإهمال " و الأسلوب المناخ الأسرى " الحماية الذائدة " لصالح الإناث، فقد يرجع ذلك إلى أن الأسلوب المناخ الأسرى الذى يميزه " النبذ والإهمال " و " الحماية الذائدة " يرتبطا بمشاعر الإناث فى المجتمعات الشرقية من أنهن يتم معاملتهن معاملة خاصة مختلفة عن الذكور، وأن الذكور يتمتعوا بمميزات لا يتمتعن الاناث بها.

وجد أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث فى مستوى قلق الامتحان وذلك عند مستوى 0.01، و يفسر الباحث ذلك بأنه ربما تكون الإناث أعلى من الذكور فى مستوى قلق الامتحان على اعتبار أن الإناث لديهن الرغبة فى أن يظهرن التفوق على الذكور، ويرتبط ذلك بثقافة المجتمع التى جعلت هناك رغبة دائمة لدى الإناث فى إظهار التميز على الذكور، نتيجة شعورهن بأن هناك تفضيل للذكور عن الإناث فى الأسرة وفى المجتمع عامةً.

التوصيات والمقترحات: يرى الباحث أنه من خلال نتائج الدراسة الحالية نستطيع أن نقدم بعض المقترحات والتوصيات التى تساهم فى التغلب على مشكلة قلق الامتحان لدى الأبناء من خلال دور الأسرة وتأثيرها وذلك كالتالى :

1- توجيه البرامج الإرشادية إلى الأسرة لتوجيههم نحو ضرورة توفير المناخ الأسرى المناسب الذى يسمح بالتغلب على القلق الناتج عن موقف الامتحان بما يسمح بالتغلب على هذا النوع من القلق الذى يتسبب فى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى وقد يتسبب فى رسوب الطالب وفشله فى التعليم .

2-توعية الآباء بمفهوم قلق الامتحان وأسبابه وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسى للأبناء وكيفية الحد من هذه المشكلة ومن أثارها السلبية .

3-دراسة العلاقة بين البيئة المدرسية و مستوى قلق الامتحان لدى الطلاب المرحلة الابتدائية.

4-دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادى فى التغلب على مشكلة ارتفاع مستوى قلق الاختبار لدى الأبناء باستخدام فنيات العلاج الأسرى .

المراجع :

1- إبراهيم : فيوليت فؤاد الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2000.

2- العيسوى : عبد الرحمن سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دارا لفكر الجامعى ، 2000 .

3- الطيب : محمد عبد الظاهر علم النفس الإكلينيكى ، مكتبة السماح ، طنطا ، 1988 .

4- الفوال: صلاح مصطفي ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكنبة الغريب،1982.

5- بشاى: شنودة حسب الله العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون ومستوى القلق لديهم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، 1986 .

6- جلال : سعد ، المرجع فى علم النفس ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1985 .

7- زهران : حامد عبد السلام علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، عالم الكتب للنشر ، الطبعة الخامسة ، 2001

8- سبيلبيرجر : دليل تعليمات قائمة القلق (الحالة والسمة) ، تعريب احمد عبد الرقيب البحيرى ، دار نشر الثقافة ، 1992.

9- شعيب : على العلاقة بين قلق الامتحان وبعض المتغيرات المرتبطة بطلاب وطالبات الثانوية العامة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، 1998 .

10- شوكت : عواطف إبراهيم اتجاهات الآباء كما تدركها الفتاه المراهقه وعلاقتها بمستوى القلق النفسى ، دار النهضه المصريه ، 1982 .

11- صبحى: سيد، الإنسان وصحته النفسيه ، الدار المصريه اللبنانيه ، القاهره ، 2002 . .

12- عثمان : تهانى محمد دراسه لمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات فى علاقته بالاتجاهات الوالديه كما يدركها الأبناء , رسالة ماجستير ، كلية التربيه ، جامعة عين شمس ، قسم الصحه النفسيه ، 1983 .

13- عبد المجيد : عبد الفتاح صابر سيكولوجية النمو ، ميديا للطباعة والنشر، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1997.

14- علاء الدين كفافي الصحة النفسية ، هجر للطباعة والنشر ، ط 2. 1997.

15- ـــــــ:علم النفس الارتقائي ، مؤسسة الأصالة ، القاهرة ، 1997 .

16- ـــــــ: تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى ، دراسة فى علية تقدير الذات ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 35 مجلد 9 ، 1989 .

17- عبد الهادى : عصام اساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 1991 .

18- عطيفى : محمد عاطف عبد الحافظ العلاقة بين حالة القلق فى المواقف العادية وسمة القلق لدى طالبات الجامعة فى دولة قطر ، مجلة الأبحاث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 33 ، 1993 .

19- غالى: محمد احمد ، أبو علام : رجاء محمد: القلق وأمراض الجسم ، مكتبة د/ عطيه محمود هنا ، 1973 .

20- موسى: فاروق عبد الفتاح ، محمد احمد الدسوق : اختبار تقدير الذات لدى للأطفال والمراهقين ، كراسة التعليمات ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الخامسة ، 2004 .

21- ـــــــ: مناهج البحث فى علم النفس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2002 .

22- موسى : كمال إبراهيم القلق وعلاقته بالشخصيه فى مرحلة المراهقه ، دار النهضه العربيه ، 1987.

23- محمود فتحى علم النفس الاجتماعي : دار النهضة العربية ، 1998 .

24- ملحم: سامي: أساليب البحث النفسي والاجتماعي، القاهرة، دار الانجلو المصرية،2005 .